عن صحيفة الدستور الاردنية

تزامنا مع زيارة الرئيس سليمان لسوريا

انفجار في طرابلس يقتل عشرة ويجرح ثلاثين

طرابلس /وكالات

قالت تقارير اخبارية نقلا عن مصادر من "قوى الأمن الداخلي اللبناني" ،ان عبوة زرعت على جانب الطريق استهدفت حافلة عسكرية بمدينة طرابلس في شمال لبنان يوم امس ، أسفرت عن سقوط ١٦ قتيلا بينهم سبعة جنود. وكان الانفجار قد وقع في شارع المصارف وسط المدينة. وأصيب ٣٠ شخصا على الأقل منهم اثنان بجروح خطيرة عندما انفجرت القنبلة في حي مزدحم بثاني أكبر مدن لبنان.

ويأتي هذا الحادث تزامناً مع زيارة يقوم بها الرئيس اللبناني، ميشال سليمان، إلى سوريا، هي الأولى منذ انسحاب القوات السورية من لبنان عام ,٢٠٠٥

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم . يذكر أن منطقة مدينة طرابلس كانت قد شهدت العام الماضي مواجهات دامية امتدت لأشهر بين الجيش اللبناني وتنظيم "فتح الإسلام" في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين، وقد تعهد زعيم التنيظم، شاكر العبسي، في تسجيلات صوتية بتنفيذ عمليات انتقامية من الجيش .

وأحدث الانفجار أضراراً كبيرة في السيارات المتوقفة على جانبي الطريق. وقد ضرب الجيش طوقا أمنيا حول المكان.

الى ذلك قالت الوكالة الوطنية اللبنانية للأنباء إن حكومة السنيورة، الذي كان يتولى أيضاً رئاسة الحكومة السابقة، نالت ثقة المجلس النيابي، بعد أن وافق مئة نائب على منحها الثقة، مقابل خمسة نواب صوتوا بحجبها، فيما امتنع نائبان عن التصويت.

ومن المقرر أن يبدأ الرئيس اللبناني ميشال سليمان الذي كان قائدا للجيش وقت الاقتتال في نهر البارد زيارة لدمشق (سوريا) تستغرق يومين للقاء الرئيس السوري بشار الاسد.

ويرى مراقبون أن لقاء سليمان ونظيره السوري بشار الأسد سيتطرق إلى ملفات توصف بأنها "شائكة" فيما نقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية "سانا" أن لمحادثات بين الجانبين السوري واللبناني ستتناول المواضيع ذات الاهتمام المشترك وتطورات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وكان الرئيس الأسد التقى خلال زيارته لفرنسا في تموز الماضي سليمان واتفقا على أن كل القضايا التي تهم البلدين هي موضوع ثنائي وكل ما يرتبط بها هو قرار سوري لبناني حيث ستتم خلال زيارة الرئيس اللبناني إلى سوريا مناقشة وضع الآليات التي تسهم في الانتقال بالعلاقات بين البلدين إلى أفضل حالاتها بما يخدم مصلحة الشعبين السوري واللبناني، طبقاً لسانا.

بوساطة اوروبية

الموافقة على خطة سلام بين روسيا وجورجيا.. وأمريكا تفكر بعزل موسكو دبلوماسيا

تبليسي /الوكالات

وافقت جورجيا وروسيا مبدئيا على خطة سلام بوساطة الاتحاد الاوروبي بشأن اقليم اوسيتيا الجنوبية ، واعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان الدولتين وافقتا على خطة السلام وذلك اثر محادثات اجراها في تبليسي مع نظيره الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي في وقت متأخر من ليل الثلاثاء . والخطة نسخة معدلة من ست نقاط قبلها الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف. الى ذلك تناقش واشنطن وحلفاؤها اسقاط روسيا من مجموعة الدول الثمانية الاقتصادية الكبرى

وكان ساركوزي قد قال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الجورجي في تبيليسي إن "هناك نصا وقد تمت الموافقة عليه في موسكو وكذلك هنا في جورجيا"، مضيفا أنه حصل "على موافقة جميع المسؤولين الرئيسيين".

من جانبه قالل ساكاشفيلي "انها وثيقة سياسية. انه اتفاق مباديء..اعتقد ان لدينا تطابقا كاملا للمباديء."

وكان ساركوزي قد قال أن الوثيقة التي وافق الرئيس الجورجي على قبولها تخلو من إشارة إلى بحث وضع اوسيتيا الجنوبية (أي استقلال هذا الإقليم)، مشيرا إلى أنه تم حذف هذه الفقرة بموافقة الرئيس الروسي الذي أجرى الرئيس الفرنسي اتصالا هاتفيا معه.

وتتضمن الخطة بندا رئيسيا يقضي بعودة قوات الطرفين الى المواقع التي كانت تتمركز فيها قبل اندلاع القتال في الاسبوع الماضي. يذكر ان الحرب التي دارت بين الطرفين في الايام الماضية، والتي ادت الى توترات دولية كبيرة، اجبرت اكثر من ١٠٠ الف من سكان اوسيتيا الجنوبية وابخازيا الى النزوح من مساكنهم.

وكانت روسيا قد اعلنت يوم امس الثلاثاء عن انهاء عمليات قواتها في المنطقة دعما لخطة السلام الدولية ، واكد شهود ان القوات الروسية باشرت انسحابها.

الا ان الجانبين واصلا تبادل التصريحات النارية بالرغم من نجاح المساعي الدبلوماسية وبدء انسحاب القوات، ويتوقع المحللون ان تواجه مسيرة السلام بين الطرفين صعوبات جمة.

واعلن الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف ان امس الاربعاء سيكون يوم حداد في البلاد، واتهم جورجيا "بمحاولة ابادة شعب اوسيتيا الجنوبية."

ولم يدل الرئيس الروسي في بيان اصدره بهذا المعنى، بارقام الضحايا المدنيين الذين سقطوا في اوسيتيا الجنوبية، الا انه قال إن العدد كان كبيرا.

ويقول الجيش الروسي إنه خسر ١٨ قتيلا و١٤ مفقودا و٥٢ جريحا بينهم جنرال واحد.

وأعلن النائب العام الروسي يوري تشايكا أن القضاء الروسي سيجمع من سكان اوسيتيا الجنوبية وابخازيا شكاواهم حول حصول "جرائم حرب" بحقهم ارتكبها مسؤولون جورجيون لارسالها الى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

وقال تشايكا إنه "من غير الضروري انشاء محكمة خاصة يكفي ارسال شكاوى مواطنينا الى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي".

وتؤكد موسكو ان غالبية السكان في ابخازيا واوسيتيا الجنوبية حصلوا على الجنسية الروسية خلال السنوات القليلة الماضية.

وعلى غرار الخطوة الروسية، تقدمت جورجيا بطلب إلى المحكمة الجنائية الدولية من أجل التحقيق فيما وصفته بـ"التطهير العرقي" الذي حصل خلال النزاع مع روسيا.

وعلى صعيد ردود الأفعال الأمريكية نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمريكي رفيع لم تسمه أن اندماج روسيا في المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل منظمة التجارة العالمية، أصبح على المحك بسبب النزاع العسكري مع جورجيا.

كما نقلت وكالة فرانس برس عن مسؤولين اميركيين قولهما ان الولايات المتحدة ترغب في الغاء المناورات المشتركة المقبلة بين حلف شمال الاطلسي وروسيا بسبب العملية الروسية في جورجيا.

ونقلت وكالات الانباء عن مسؤول امريكي قوله إن "واشنطن لن تتمكن من المشاركة بهذه المناورات في هذا الوقت."

من جانبها، حذرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بأن روسيا "تنزل ضررا كبيرا بفرص اندماجها في المؤسسات الدولية. وقالت رايس، في اشارة الى الاجتياح الروسي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، إن تصرفات موسكو تعود "لعهد قد ولى." وقالت: "نحن لا نعيش في عام ١٩٦٨، وان الروس قد تلقوا رسالة واضحة مفادها انهم لا يسعهم التصرف بهذه الصورة." واضافت قائلة "هناك فرص امام روسيا للرجوع عن مسارها واظهار انها تحاول التصرف وفقا لمباديء القرن الحادي والعشرين..لكن استطيع ان اؤكد لكم ان سمعة روسيا الدولية والدور الذي يمكن لروسيا ان تلعبه في المجتمع الدولي مهددان للغاية هنا."

في غضون ذلك وصل رؤساء الدول الخمس التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق، وهي بولندا واوكرانيا ودول البلطيق الثلاث الى تبليسي امس الاول لاعلان تضامنهم مع جورجيا في نزاعها مع روسيا.

وظهر الرؤساء الخمسة مساء الثلاثاء امام حشد ضخم في وسط تبليسي حيث قال الرئيس البولندي ليخ كاشينسكي إن روسيا تسعى لاستعادة هيمنتها "لكن زمن الهيمنة قد ولى".

على صعيد اخركشفت مصادر أمريكية بارزة أن إدارة واشنطن، الغاضبة بشدة من الغزو الروسي لجورجيا، والحلفاء في "الناتو" يوازنون إمكانية تبني تدابير عقابية لعزل موسكو دبلوماسياً، على خلفية العملية العسكرية الواسعة التي قامت بها موسكو ضد حكومة تبليسي.

وقال أحد المصادر: "لن تعود الأمور إلى سابق عهدها مع الروس.. فهناك عواقب لمثل ما قاموا به." .

وأوضح مسؤولان رفيعان آخران بإدارة واشنطن، رفضا كشف هويتهما نظراً لعدم اتخاذ قرار قاطع في هذا الشأن، أن الولايات المتحدة ستناقش التدابير التي قد تتخذ مع الحلفاء في "الناتو" والاتحاد الأوروبي.

وتناقش واشنطن وحلفاؤها كذلك إسقاط روسيا من مجموعة الدول الثماني الاقتصادية الكبرى (G8)

وفيما تعهد الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف بتعزيز الدور الروسي على الصعيد الدولي والاقتصادي، قال أحد المصادر إن روسيا، وهي بوضعها الراهن، لديها "الكثير لتخسره" خلافاً لوضع الاتحاد السوفيتي السابق عند غزوه تشيكوسلوفاكيا عام ,١٩٦٨

ووصفت الولايات المتحدة في معرض انتقادها للعمليات الروسية العسكرية ضد جورجيا، الحليفة للغرب وأمريكا، بأنها "غير متكافئة" وطالبت بوقف فوري للنار، وهو القرار الذي أعلنه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مساء الثلاثاء موافقة الطرفين على إنهاء المواجهات.

وقال الرئيس الأمريكي، جورج بوش، الاثنين إن التحرك الروسي الأخير تمخض عنه "ضرر شديد" في الموقف الروسي الدولي كما "عرض علاقاتها مع الولايات المتحدة وأوروبا للخطر."

ليبرمان: أمريكا ليست ضمن أولويات أوباما

بنسلفانيا /وكالات

شكك السيناتور جوزف ليبرمان امس في وطنية سيناتور ألينوي، باراك أوباما، المرشح المفترض للحزب الديمقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني.

وأبدى دعمه للمرشح الجمهوري المفترض، جون ماكين، الذي وقف إلى جانبه قائلاً: "في اعتقادي.. الاختيار يبدو واضحاً.. بين المرشح جون ماكين، الذي يمتلك الخبرة، وخاض تجربة الحرب والسلام، ومرشح آخر يفتقر لذلك."

وعرج، خلال كلمته أمام حشد من ٣ آلاف شخص، ليشكك في وطنية المرشح الديمقراطي، الذي يصبو ليكون أول رئيس أمريكي أسود، قائلاً: "الاختيار هو بين المرشح جون ماكين، الذي وضع دوماً البلاد في المقدمة وعمل عبر خطوط الحزب لإنجاز الأشياء، وبين مرشح آخر لم يقم بذلك."

هذا وقد أقر المرشح الجمهوري المفترض، ولأول مرة، افتقار حملته الانتخابية لدعم أصوات الأجيال الشابة.

وجاء اعتراف ماكين رداً على سؤال إحدى أنصار السيناتور هيلاري كلينتون، بشان برنامجه المستقبلي للشباب الأمريكي.

الى ذلك أوصى مارك بين، كبير الإستراتيجيين سابقاً في حملة كلينتون إبان السباق التمهيدي بإستراتيجية مهاجمة أوباما لافتقاره "الجذور الأمريكية. وأوردت مجلة "آتلانتيك" مقتطفات من مذكرة لبين كتبها في مارس/آذار عام ٢٠٠٧، جاء فيها: "كل هذه المقالات التي تتناول طفولته في إندونيسيا وحياته في هاواي، تظهر أن خلفيته متعددة ومتنوعة الأعراق.. لنحتفظ بذلك لعام ,٢٠٥٠" وتواصل المذكرة انتقاد جذور المرشح الديمقراطي المفترض: "إنها تكشف عن نقاط ضعف شديدة فيه.. محدودية جذوره في أبسط القيم والثقافة الأمريكية.. لا يمكن لي تخيل أن تنتخب أمريكا، وفي وقت حرب، رئيساً ليس في جوهر تفكيره أو قيمه أمريكياً". ويشار أن السيناتور ليبرمان سبق وأن هاجم سياسة أوباما حول العراق في حزيران الماضي، ووجه له انتقادات اتهمه فيها باختيار خسارة الحرب، بتخطيطه لسحب القوات الأمريكية المقاتلة من هناك.

وقال عضو الكونغرس المستقل إن دعم ماكين، للحملات العسكرية لتهدئة العاصمة العراقية بغداد، والمحافظات المحيطة بها، هي التي أتاحت لأوباما القيام برحلته العراق.

ودافع ليبرمان، أكبر أنصار السيناتور ماكين، عن سياسات المرشح الجمهوري المفترض الداعمة لحرب العراق، خلال مقابلة مع شبكة "فوكس" الإخبارية قائلاً: "لماكين الشجاعة للجدل ضد الرأي العام وتعريض حملته للخطر لأنه، وكما قال، يفضل خسارة الانتخابات عن خسارة حرب يعتقد أنها مهمة للولايات المتحدة."

اوباما

قائد القوة المشتركة في دارفور يدعو إلى ممارسة ضغوط على المتمردين

نيويورك /وكالات

دعا قائد قوة حفظ السلام المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور الاسرة الدولية امس الاول الى بذل المزيد من الضغوط على المتمردين كي يتفاوضوا مع الحكومة السودانية.

وقال الجنرال مارتن لوثر اغواي "في الوقت الذي يعتبر فيه التهجم على الحكومة السودانية امرا ايجابيا لناحية كسب الشعبية فان التحفظ لدى المسؤولين المتمردين المنقسمين على انفسهم في دارفور للجلوس الى طاولة المفاوضات يتم غالبا بصمت". واضاف الجنرال النيجيري للصحافيين في مقر الامم المتحدة في نيويورك "المطلوب اثنان لاداء رقصة التانغو". واوضح "غالبا ننساهم (المتمردون). يوميا يؤكدون انهم يقاتلون من اجل سكان دارفور الفقراء ولكن ما الذي قاموا به حتى الان كي يظهروا ان من مصلحتهم الجلوس الى طاولة المفاوضات؟" . وقال ايضا "لا اقول ابدا ان الحكومة (السودانية) لا مأخذ عليها. ولكن ما اقوله هو انه لا يمكن ان نعتبر ان الذين هم في الطرف الاخر بمثابة قديسين. لهذا ادعو لممارسة ضغوط على الطرفين". واشار الجنرال اغواي الى وجود ثلاثين فصيلا متمردا حاليا في النزاع مقابل اربعة فصائل فقط عندما وقع اتفاق السلام من اجل دارفور عام ,٢٠٠٦

مقتل ثلاث عاملات إغاثة في كمين بأفغانستان

لوغار /وكالات

أفادت مصادر أفغانية مسؤولة امس أن مسلحين قتلوا ثلاث نساء غربيات من العاملات ضمن منظمات الإ غاثة الدولية جنوب العاصمة كابول. وقال عبد المجيد لطيفي، قائد الأمن في إقليم "لوغار" حيث وقع الهجوم، إن مسلحين أطلقوا النار على سيارة الضحايا، وقتلهم جميعاً بالإضافة إلى سائقة المركبة.

وذكر حاكم الإقليم، عبدالله ورداك، أن القتيلات من الجنسيات الأمريكية والكندية والأيرلندية، وأنهن يعلمن لصالح "لجنة الإ غاثة الدولية"، منظمة إنسانية ومقرها نيويورك.

وصرح ورداك بأن الضحايا كن ضمن قافلة مكونة من سياراتين متوجهتين إلى العاصمة كابول، عندما باغتتهما مجموعة مسلحة في "بولي آلام"، عاصمة الإقليم.

ولم يتسن الاتصال بالمنظمة المتخصصة في تقديم المساعدات الاغاثية للاجئين وضحايا النزاعات المسلحة حول العالم، للحصول على تعقيب منها.هذا ولم تتبن أي جهة، حتى اللحظة، مسؤولية الهجوم.

ويضاف الضحايا الثلاث إلى حصيلة خسائر المنظمات الإنسانية، التي بلغت ١٩ قتيلاً هذا العام، وفق تقرير أصدرته تلك الجماعات الاغاثية في مطلع الشهر الجاري. وذكرت تلك المنظمات، في تقرير صادر عن "الهيئة المنسقة للأعمال الاغاثية بأفغانستان"، إن توالي الهجمات أجبرها على خفض حجم مهامها الإنسانية في البلاد. وجاء في البيان: "وقع أكثر من ٨٤ من مثل هذه الحوادث، منها ٢١ في حزيران، الأعلى خلال الأعوام الستة الماضية.. لقي ١٩ من العاملين في الهيئات غير الحكومة مصرعهم، هذا العام.. وهذا وحده يفوق إجمالي ضحايا العام الفائت."

وتشهد أفغانستان عودة قوية لحركة طالبان المتشددة التي أطاح بها الغزو الأمريكي في أواخر عام ,٢٠٠١ وخلال العام الحالي، سقط أكثر من ٢٥٠٠ قتيلاً جراء العنف المتصل بهجمات طالبان، وفق محصلة وكالة الأسوشيتد برس. كما تضاعفت حصيلة قتلى قوات التحالف بشكل فاق خسائر نظيره في العراق، خلال الشهرين الماضيين.

وإلى ذلك، شكك الجنرال الأمريكي ديفيد ماكرنين، الذي يقود قوات حلف شمالي الأطلسي العاملة في أفغانستان، في إمكانية نجاح الخطط المستقبلية لزيادة القوات في كبح جماح العنف المتزايد والتحركات المتسارعة لحركة طالبان، مشيراً إلى أن السيناريو الذي نجح في العراق قد لا يلقى المصير نفسه في أفغانستان.

وحدد ماكرنيني، في تصريحات صحفية ، المحاور التي يجب معالجتها قبل إحراز النصر العسكري، فدعا إلى التركيز على شؤون الأمن والتنمية وإعادة الإعمار لمساعدة السكان، وحذر من أن التقدم الميداني قد لا يكون مفيداً، طالما تمتع المسلحون بمناطق آمنة في المناطق الحدودية الباكستانية.